أخبار الخليج

العدد (17668) - السنة الحادية والخمسون - الجمعة 24 صفر 1448هـ - 7 أغسطس 2026م

استطلاع: الأمريكيون يخشون تصاعد الفوضى بالشرق الأوسط مع استمرار حرب إيران

واشنطن - (رويترز): أظهر استطلاع جديد لرويترز / إبسوس أن عدد الأمريكيين الذين يتوقعون انزلاق الشرق الأوسط نحو الفوضى يفوق عدد أولئك الذين يرون أن الحرب ستجلب المزيد من الاستقرار بمعدل ثلاثة إلى واحد، وذلك بعد خمسة أشهر من اندلاع الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران. واستمر الاستطلاع ستة أيام وانتهى يوم الاثنين مع تراجع الرئيس الجمهوري دونالد ترامب مرة أخرى عن التهديد بشن «هجمات هائلة» على إيران، وهو ما عزز حالة الضبابية المحيطة بصراع توقع ترامب في البداية أن يحقق نصرا سريعا فيه.

وعبر 50 بالمائة من المشاركين في الاستطلاع عن اعتقادهم بأن العمل العسكري الأمريكي في إيران سيزعزع استقرار الشرق الأوسط خلال العام المقبل، أي نحو ثلاثة أمثال من قالوا: إن الحرب ستؤدي إلى مزيد من الاستقرار في المنطقة والذين بلغت نسبتهم 17 بالمائة. وقال 16 بالمائة آخرون: إن الأوضاع ستظل كما هي تقريبا، بينما قال 17 بالمائة إنهم غير متأكدين أو لم يجيبوا عن السؤال.

وأبدى أمريكيون تشاؤما أيضا حيال أسعار البنزين، التي ارتفعت نتيجة إغلاق إيران لمضيق هرمز، وهو ممر حيوي لإمدادات النفط العالمية. وقال نحو 58 بالمائة إنهم يتوقعون أن تزداد أسعار البنزين سوءا، بينما توقع 15 بالمائة فقط تحسنها.

وعبر المشاركون في الاستطلاع عن آراء متشائمة مماثلة تجاه غزو روسيا لأوكرانيا، وأبدت الأغلبية خشيتها من أن يزداد الوضع سوءا خلال السنوات القليلة المقبلة، وعبروا أيضا عن مخاوفهم بشأن نشوب صراعات جديدة في أماكن أخرى من العالم.

وتسلط هذه النتائج الضوء على المخاطر السياسية التي يواجهها ترامب والجمهوريون خلال سعيهم للدفاع عن أغلبيتهم الضئيلة في الكونجرس في انتخابات التجديد النصفي التي ستجرى في نوفمبر.

وعاد ترامب إلى منصب الرئاسة في يناير 2025 متعهدا بتجنب «الحروب الغبية»، وهي رسالة لاقت صدى لدى الناخبين الذين سئموا من عقدين من الحروب التي أعقبت هجمات القاعدة في الولايات المتحدة يوم 11 سبتمبر 2001.

وعلى الرغم من التأييد العام لترامب بين الجمهوريين فقد انقسموا بشدة حول كيفية سير الحرب. ويوافق 80 بالمائة من الجمهوريين على أداء ترامب كرئيس، ويؤيد 66 بالمائة تعامله مع إيران. لكن 41 بالمائة، أي أقل من النصف، يعتقدون أن الاستقرار في الشرق الأوسط سيتحسن خلال العام المقبل.

وقال ديفيد شينكر، الذي شغل منصب كبير مسؤولي شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الأمريكية خلال ولاية ترامب الأولى: إن التداعيات الاقتصادية ربما تستمر حتى لو انتهى القتال سريعا. لكنه أشار إلى تشككه في أن الحرب ستؤدي إلى مزيد من الفوضى في الشرق الأوسط، وأكد أن الهجمات الأمريكية والإسرائيلية أضعفت بشكل كبير القدرات العسكرية الإيرانية وشبكة وكلائها في المنطقة. وأضاف شينكر، الذي يعمل الآن في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى: «لا أعتقد أن هناك إدراكا لحجم تدهور قدرات إيران، وهو أمر بالغ الأهمية».

وكلفت الحرب، التي بدأها ترامب بالتعاون مع إسرائيل على إيران في 28 فبراير، دافعي الضرائب الأمريكيين 37.5 مليار دولار على الأقل، وأودت بحياة 18 جنديا أمريكيا وآلاف الإيرانيين.

وردا على سؤال حول ما هو الحزب السياسي الذي يتبنى نهجا أفضل في التعامل مع الحرب والإرهاب، كان الاختيار الأكبر من الناخبين المسجلين لصالح الديمقراطيين وليس الجمهوريين بنسبة 37 بالمائة مقابل 36 بالمائة، وهي أول مرة يتقدم فيها الديمقراطيون منذ أن بدأت استطلاعات رويترز/إبسوس طرح هذا السؤال في ديسمبر 2024 وحينها كان الجمهوريون متقدمين بنسبة 39 بالمائة مقابل 28 بالمائة. كما أظهر الاستطلاع أن الناخبين يرون الآن أن الديمقراطيين أقدر على إدارة الاقتصاد، وذلك لأول مرة منذ نحو عقد.

وقال جاستن لوجان مدير دراسات الدفاع والسياسة الخارجية في معهد كاتو، وهو مركز أبحاث في واشنطن: «هذه الحرب غير شعبية منذ اليوم الذي بدأت فيه، وزادت عدم شعبيتها منذ ذلك الحين». وذكر أن ترامب أمام اختيارات صعبة: فقد وضع أهدافا طموحة للصراع هي تدمير القدرات الصاروخية الإيرانية ومنعها من الحصول على سلاح نووي، بينما يسعى في الوقت نفسه إلى الحد من الخسائر الأمريكية والتكاليف السياسية التي قد تترتب على الحرب. وأضاف لوجان: «تسبب حالة التخبط، أو فقدان التوجيه، في إدارة الحرب مشاكل أكثر للرئيس».

○ مقاتلة تقلع من حاملة طائرات أمريكية للمشاركة في الغارات على إيران. (أرشيفية - أ ف ب)

ترامب ينفي نقص الذخائر الأمريكية بعد تقرير عن خلاف مع هيغسيث

واشنطن - (أ ف ب): أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس أن لدى الولايات المتحدة كميات «ضخمة» من الذخائر، ملوّحا بملاحقة من يروّج لغير ذلك، عقب تقرير صحفي عن نقص المخزون وخلاف مع وزير الدفاع بيت هيغسيث بسبب الحرب مع إيران.

وندد الرئيس الجمهوري بهذه التقارير عبر منصّته «تروث سوشال»، مشددا على أن واشنطن لديها «كميات ضخمة من الذخائر، خاصة من أنواع معيّنة» من دون أن يقدّم مزيدا من التفاصيل.

وأضاف «إلى جانب ذلك، يجري تصنيع وشحن كميات كبيرة (من الذخائر) إلى الولايات المتحدة بحسب الحاجة. شركات الدفاع تبني أكبر عدد من المصانع والمنشآت في تاريخ بلادنا».

واندلعت الحرب في الشرق الأوسط بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت مساء الأربعاء تقريرا يفيد بأن ترامب طالب وزير الدفاع بتقديم إيضاحات بشأن نقص في الذخائر، وذلك خلال اجتماع حكومي عُقد في منتجع كامب ديفيد الرئاسي الجمعة الماضية.

ونقلت الصحيفة عن مصدرين أن ترامب أبلغ هيغسيث بأنه كان يعتقد أن مشكلة الذخائر «تمت معالجتها».

كما ذكرت «واشنطن بوست» أن هذا النقص دفع ترامب إلى التراجع عن تنفيذ ضربات جديدة ضد إيران، رغم تهديده بضرب إيران بقوة.

من جانبها، أفادت شبكة «سي إن إن» بأن النقص في الصواريخ الموجّهة البعيدة المدى والصواريخ الاعتراضية للدفاع الجوي، أثّر على استراتيجية ترامب في النزاع مع إيران. وأوضحت أن الجيش الأمريكي «أوشك على استنفاد نحو 80 بالمئة» من مخزونه من الصواريخ الاعتراضية لمنظومة «ثاد».

وشنّ ترامب هجوما لاذعا على هذه التقارير أمس، معتبرا أن التسريبات تعد بمثابة «خيانة»، ومتوعدا مطلقيها بالملاحقة والسعي الى استصدار «أحكام بسجنهم مددا طويلة».

ووصفت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت التقارير عما دار بين ترامب وهيغسيث بأنها «أخبار كاذبة».

وكتبت على منصة «إكس» «كنت في كامب ديفيد مع الرئيس ترامب والوزير هيغسيث. هذا لم يحدث على الإطلاق».

كما قال المتحدث باسم البنتاغون شون بارنيل إن التقارير بشأن نقص الذخائر والتباين بين ترامب وهيغسيث «من وحي الخيال بالقدر ذاته».

○ ترامب وهيغسيث في صورة أرشيفية.

مصدر: تنسيق بين الحوثي ومليشيات عراقية للاعتداء على السعودية

(العربية.نت): كشف مصدر سعودي مسؤول لـ«العربية» عن توافر تقارير استخباراتية موثوقة تفيد بوجود تنسيق بين جماعة الحوثي ومليشيات عراقية، بدعم من الحرس الثوري الإيراني، للإعداد لاعتداءات تستهدف المملكة العربية السعودية.

وأوضح المصدر أن التقارير الاستخباراتية، التي وصفها بأنها «موثوقة ومتعددة»، تشير إلى وجود تنسيق مشترك بين الحوثيين والمليشيات العراقية والحرس الثوري لتنفيذ اعتداءات ضد المملكة، في تطور يعكس تصعيدًا خطيرًا رغم الجهود الإقليمية المبذولة لخفض التوتر.

وأضاف أن هذه المعطيات الاستخباراتية تُعد صادمة، كونها تأتي في وقت تواصل فيه المملكة جهودها لدعم التهدئة والدفع نحو الحلول السلمية، في ظل مؤشرات إيجابية تشهدها مسارات التفاوض.

وأكد المصدر أن المملكة لن تتهاون مع أي تهديد يمس أمنها، مشددًا على أنها ستتخذ جميع الإجراءات اللازمة للتعامل مع أي عدوان، بما يحفظ أمنها واستقرارها ويحمي أراضيها ومواطنيها.

مصادر: هجمات للحوثي تودي بحياة 58 من القوات الحكومية اليمنية

(العربية.نت): أفادت مصادر لـ«العربية» و«الحدث» بأن هجوما حوثيا أمس أودى بحياة 45 من القوات الحكومية اليمنية في حضرموت ومأرب في هجوم على عدة مواقع عسكرية.

وكانت قوات الطوارئ اليمنية قد أعلنت شن مليشيات الحوثي هجوما بصواريخ باليستية ومسيرات على عدد من معسكرات ووحدات القوات المسلحة من بينها معسكرات تابعة لقوات الطوارئ.

كما كشفت مصادر يمنية لـ«العربية» و«الحدث» عن وجود 80 مصابا من القوات الحكومية في مستشفيات مأرب وسيئون.

فيما أفادت مصادر عسكرية يمنية بوقوع قتلى وجرحى إثر الهجمات الحوثية على منطقة العبر في حضرموت وكذلك منطقة الرويك بمأرب.

كما أفاد شهود عيان بإطلاق مليشيات الحوثي 8 صواريخ من جبال المحزمات في محافظة الجوف.

وفي وقت لاحق أفاد مصدر عسكري بارتفاع حصيلة القتلى إلى 58 قتيلا في هجمات الحوثي في محافظتي مأرب وحضرموت.

من جانبها نددت السفارة الأمريكية في اليمن بالإرهاب الحوثي الموجه ضد الشعب اليمني.

وأكدت أن الهجمات الجبانة التي شنها الحوثي على قوات حكومية دليل على إرهابهم.

وقالت قيادة الفرقة الأولى طوارئ: إن الهجوم استهدف عدداً من معسكرات ووحدات القوات المسلحة، بينها معسكرات تابعة لقوات الطوارئ، وأدى إلى خسائر بشرية ومادية.

واعتبرت القيادة أن الهجوم جاء عقب ما وصفته بـ«النجاحات الأمنية والعسكرية» التي حققتها القوات الحكومية في تنفيذ عمليات لتأمين المناطق والطرق الدولية، وملاحقة عصابات التهريب والتقطع والخلايا الإجرامية، بمشاركة قوات الطوارئ والمنطقة العسكرية الأولى وقوات درع الوطن ووحدات أمنية وعسكرية أخرى.

الحرب والتضخم يفرضان مفاضلات قاسية على الإيرانيين

طهران- (أ ف ب): تجد مهزاد آذري نفسها في طهران مضطرة الى الاختيار بين تناول الطعام والتنقل، أو بين استبدال عدسات نظارتيها وتلقّي دروس في اللغة الإنجليزية، في صورة تعكس التضحيات اليومية التي يتحملها كثير من الإيرانيين بعد أكثر من خمسة أشهر من الحرب مع الولايات المتحدة. ويتزايد الضغط على الاقتصاد الإيراني، المنهك أصلا بفعل عقود من العقوبات الدولية، فيما لا يزال التوصل إلى وقف دائم للحرب بعيدا.

وتقول آذري، وهي موظفة في متجر تبلغ 21 عاما، إنها تضطر باستمرار إلى المفاضلة بين نفقاتها للحفاظ على ميزانيتها المحدودة. وتضيف: «عليّ أن أحرم نفسي من شيء كي أتمكن من تحمل كلفة شيء آخر». وتوضح لوكالة فرانس برس: «إذا استخدمت يوما تطبيق سناب! (وهو تطبيق لحجز سيارات الأجرة شبيه بمنصة أوبر) فلن أستطيع شراء وجبة غداء في ذلك اليوم. وإذا استبدلت عدسات نظارتي، فلن أتمكن من متابعة دروس» اللغة الإنجليزية.

وتتقاسم فهيمة، وهي موظفة تبلغ 29 عاما وتعمل في وظيفتين، المعاناة نفسها مع آذري. وتقول الشابة التي فضّلت عدم ذكر اسم عائلتها لأسباب أمنية: «كنت في السابق أحب الذهاب لمشاهدة فيلم أو تناول العشاء خارج المنزل أو طلب أطباق إيطالية جاهزة، لكن كل شيء أصبح منذ ذلك الحين مسألة بقاء». وبدأت الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب على إيران في 28 فبراير. وبعد فترة شهدت وقفا لإطلاق النار في أبريل الماضي وتوقيع مذكرة تفاهم في يونيو، استؤنفت الأعمال العسكرية في يوليو.

وبلغ معدل التضخم على أساس سنوي 66 في المائة في 22 يوليو، مقارنة بـ46 في المائة في فبراير. وتواصل العملة الإيرانية تراجعها، إذ بلغ سعر صرف الدولار الأربعاء 1,88 مليون ريال، في مقابل 1,65 مليون ريال قبيل اندلاع الحرب. ويعاني الاقتصاد الإيراني منذ سنوات تضخما مفرطا مزمنا وتراجعا حادا في قيمة العملة المحلية، نتيجة العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية، ولا سيما بسبب برنامجها النووي. وتفاقمت هذه الظاهرة التي تستنزف القدرة الشرائية للإيرانيين بصورة كبيرة خلال الأشهر الأخيرة، وكانت شرارة احتجاجات واسعة في ديسمبر.

وأعادت التطورات الدبلوماسية في الربيع إحياء الآمال لفترة وجيزة بتحسن الوضع، قبل أن يبددها استئناف الأعمال القتالية. وتقول آذري، التي تعمل في بازار تجريش الكبير في العاصمة، إنه «في كل مرة يُعلن وقف لإطلاق النار، يشهد السوق انتعاشا طفيفا، ثم يُعلن استئناف الحرب أو تُقصف منطقة ما، فتبدأ القصة نفسها مجددا». وفي رسالة نشرها في مايو، دعا المرشد الأعلى الجديد مجتبى خامنئي الشركات إلى تجنب تسريح الموظفين، والمشرّعين إلى إقرار إجراءات تدعم «اقتصاد المقاومة» بهدف تخفيف الضغوط عن العائلات.

وكان والده، المرشد الأعلى الراحل علي خامنئي الذي اغتيل في اليوم الأول من الحرب، قد استخدم هذا المصطلح للمرة الأولى عام 2010، في إشارة إلى تقليص الاعتماد على العالم الخارجي.

ويقول الخبير الاقتصادي المقيم في طهران بهنام صمدي: إن «الاقتصاد الإيراني تكيّف مع أزمات كثيرة وطوّر قدرة على الصمود»، لكنه يضيف أن «لهذا الصمود كلفة». ويوضح أن القدرة الشرائية للسكان تراجعت، فيما ارتفعت أعباء الشركات وزادت الحكومة إنفاقها العام لإبقاء البلاد قادرة على الاستمرار. ويضيف أن «السؤال الرئيسي هو إلى متى يمكن أن يستمر هذا الصمود؟».

○ عقود من العقوبات الدولية أنهكت الاقتصاد الإيراني.

قتيلان بانفجار عبوة داخل حافلة ركاب قرب دمشق

دمشق - (أ ف ب): قُتل شخصان وأصيب 13 آخرون جراء انفجار عبوة ناسفة بحافلة نقل ركاب مساء أمس في مدينة جرمانا قرب دمشق، وفق ما نقلت وكالة الانباء الرسمية (سانا) عن وزارة الصحة.

وكان مصدر أمني قد أفاد في وقت سابق التلفزيون الرسمي بأن الانفجار ناجم عن «عبوة ناسفة مزروعة» بحافلة صغيرة في شارع رئيسي وسط المدينة، لافتا إلى سقوط قتلى ومصابين.

وشاهد مصور فرانس برس الحافلة وقد تهشم سقفها بالكامل، فيما تناثرت داخلها وعلى الطريق المحاذي أغراض شخصية تعود إلى ركاب أو مارة أصيبوا في التفجير.

وضربت عناصر الشرطة طوقا أمنيا حول مكان الانفجار وسط مدينة جرمانا ما أدى الى ازدحام خانق في الطرق الفرعية الأخرى.

وجرمانا ضاحية مكتظة ذات غالبية درزية تقع جنوب شرق دمشق، وتضم كذلك مسيحيين وسكانا من مناطق سورية مختلفة. وشهدت في أبريل 2025 اشتباكات دامية على خلفية طائفية أوقعت عشرات القتلى.